

# قصة الأديان | ردًا على شريف جابر fo yrots ehT snoigileR

هيثم طلعت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد هل بالفعل يوجد أكثر من دين؟ هل بالفعل توجد اربعة الاف ديانة - [00:00:00](#)

هذه الكلمة تدل على جهل شديد في معرفة معنى كلمة دين كل ديانات الارض تنقسم الى ثلاثة سور لا اكثر اما ديانات توحيدية واما ديانات وثنية واما الحاد لم يوجد على وجه الارض سوى هذه الصور - [00:00:24](#)

التوحيد هو الذي جاء به كل الانبياء والاسلام هو الصورة التي اتى بها ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم وسلامه اجمعين وكل هؤلاء جاءوا بالتوحيد والاسلام الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم هو ليرد الناس الى عقيدة انبياء العهد القديم. عقيدة الرب اله - [00:00:49](#)

رب واحد. سفر التسنية ستة اربعة. عقيدة الرب الهنا رب واحد. انجيل مرقس اتناشر اثنين وتلاتين. فكل هؤلاء جاء بالتوحيد ومحمد صلى الله عليه وسلم عاد الناس الى نسق التوحيد. فالاسلام ليس فرقة بين فرق الارض - [00:01:19](#)

وليس دين بين اديان الارض. الاسلام هو اصل عقيدة كل الانبياء هو الدين التوحيدي الواحد اليوم على وجه الارض الان النصرانية ادخلت يسوع والروح القدس مع الله عز وجل. واليهودية جعلت الله قومي خاص بها. والهندوسية ادخلت - [00:01:40](#)

الهة كثيرة مع الله عز وجل في شنو وكثير من الالهة البوزية لها نفس مقدمات الاحاد لم يبقى على توحيد الانبياء سوى الاسلام. بكل بساطة الان الدين التوحيدي الواحد على وجه الارض هو الاسلام - [00:02:01](#)

فالاسلام هو ليرد الناس الى عقيدة كل الانبياء. قال الله عز وجل انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعدك. واوحنا اين الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب ويونس وهارون وسليمان واتينا داوود زبورا - [00:02:26](#)

كل الانبياء جاءوا بالتوحيد والاسلام هو ليرد الناس الى عقيدة التوحيد بعيدا عن التثليث والاقاليم والالهة البشرية وموت الهة على الصلبان فداء عن خطايا البشر وكل هذه الصور الوثنية. فالاسلام هو الدين التوحيدي الواحد اليوم على وجه الارض. بقيت - [00:02:46](#)

سورتان الصورة الاولى وهي الصورة الوثنية والتي توجد لدى الهندوس ولدى الديانات التوطامية القديمة وغيرها. وهذه الصورة كلنا نعلم بطلانها وبقيت الثالثة وهي الصورة اللحادية الكفرية التي لا تؤمن ببعث ولا نشور. وهي من اسخف التصورات كما سنوضح الان - [00:03:06](#)

في البداية نود ان ننبه على نقطة مهمة وهي ان مطلب اللوهية ومطلب معرفة الغاية الوجودية هو مطلب لا ينفك عن الانسان الملحد مهما اشتد الحاده يؤمن بالقيم الاخلاقية. يؤمن بالمعنى. يؤمن بالامانة والصدق - [00:03:31](#)

يؤمن بالمعارف القيمة. هذه هذه الكلمات تؤكد ان الانسان لا يستطيع ان يكون حيوان. ولو اراد كذلك من كل قلبه الانسان هو اما صادق او كاذب. اما امين او خائن. اما الحيوانات - [00:03:56](#)

واعلى الحيوانات رقيا في سلم التطور اذا صح فكلها بريئة اخلاقية. كل الكائنات الحية بريئة من الناحية الاخلاقية. لا يوجد حيوان كاذب وحيوان صادق كل الجمادات ايضا بريئة من الناحية الاخلاقية. لا توجد مجرة صادقة ومجرة كاذبة - [00:04:15](#)

لا يوجد مكلف سوى الانسان. فالانسان هو الذي يعرف المعنى ويعرف القيمة ويعرف الحق. لان داخله التكليف الالهي ولذلك الملحد مهما اشتد الحاحه لا يستطيع ان يكون حيوان ولو اراد ذلك من كل قلبه. فهو منذ اللحظة الاولى - [00:04:38](#) التي دخل بها هذا العالم اما ان يكون انسان او لا انسان. اما ان يكون حيوان فهذا محال اطلاقا. لانه ولان داخله التكليف الالهي. ولذا كل الملاحظة يؤمنون بالقيم الاخلاقية - [00:04:58](#)

يؤمنون بانها صحيحة في معناها. وهذا لان داخلهم التكليف الالهي. امام هذا المعنى ارتبك الملاحظة بشدة وحاولوا تصوير هذه المسألة تصويرات كثيرة فقالوا ان الانسان الاول كان يخاف من بعض سور كونية والظواهر المادية فعبد هذه الظواهر - [00:05:16](#) وهذا جهل شديد لان استمرار اية ظاهرة كونية على نسق واحد يجعلها امرا مألوفاً لا يلفت النظر ولا يحتاج الى تعليل ايضاً لو كان مبعث الدين هو الخوف من هذه الظواهر الكونية - [00:05:39](#) واسترحام الطبيعة فلماذا استمر الناس على التدين؟ لماذا استمر الناس على التدين؟ بعدما ظهر انها محاولات عدم فالظواهر الكونية تحدث بثبات وكما هي وبانتظام فالدين لم ينقطع يوماً عن الجماعة الانسانية عبر كل التاريخ وعبر كل الجغرافيا. فله منشأ مستقل تماماً - [00:06:02](#)

عن هذا التحليل الاختزالي القاصر والساذج. ولذلك علماء النفس من الملاحظة انفسهم لا يقولون ان الدين اصله خوف بدائي. لكن الملاحظة العرب يجهلون هذه المقدمات وهم جهلة يدلسون العلم علماء النفس حتى الملاحظة يعترفون ان استمرار - [00:06:29](#) الظواهر على نسق واحد يضعف تأثيرها في النفس. فلا يعود الانسان يقلق منها فضلاً عن ان يعبدها. والانسان الاول باعتراف العلماء المتأخرين كان موحداً ولم يظهر التعدد تعدد الالهة الا في مراحل متأخرة من عمر الجنس البشري - [00:06:55](#) التوحيد مقدم على كل صور الشرك كما اوضح ذلك علماء الاديان وعلماء دراسات الاديان وفي وصف الفيديو هذا عندكم ساضع كثير من الابحاث العلمية والاوراق التي نشرت مؤخراً والتي تثبت بالبحث العلمي ان الانسان في الاصل كان موحداً ادم الاول - [00:07:19](#) كان موحداً وتعدد الالهة والشرك كان في مراحل تالية وهذه قضية يسلم بها الان حتى كثير من علماء علم الاديان من الغربيين الذين لا يؤمنون اصلاً بهذه الاديان فالدين تجربة وجدانية فطرية اولية خالصة - [00:07:45](#) وهي اسبق في العقل من كل الاوليات ولولا الدين لم يكن في العالم علم نافع البتة ولا كنا استطعنا ان نعرف معنى الصواب والخطأ. ولماذا هناك صواب وهناك خطأ؟ اللحاد يتعامل مع القيم الاخلاقية - [00:08:07](#)

بالخرس التام يخرس اذا تحدثت معه عن لماذا الخير افضل من الخطأ؟ وما معنى الخير؟ ما معنى الخطأ اصلاً؟ العالم كله في اطاره اللحادي عالم حتمي عالم مادي يحكمه حتميات مادية. اذا كن ابناء هذا العالم المادي - [00:08:26](#) ولن نكون اكثر من مادة والمادة لا تعرف الصواب ولا الخطأ. ولا الكذب ولا الصدق ولا الامانة ولا الخيانة ولا القداسة ولا النجاسة. العالم في اطاره مادي لا يعرف القيم الاخلاقية. فاذا كنا ابناء العالم المادي ما كنا ادركنا الخطأ ولا الصواب ولا الشبهة ولا الخير ولا الشر - [00:08:46](#)

لذلك اقول دائماً ان اللحاد لو كان صحيحاً وكنا ابناء المادة ما ادركنا اصلاً وجود شبهات ولا وجود خطأ الدين او صواب في غيره ولا كنا اصلاً الحدنا فلو كان اللحاد صحيحاً لما الحد احد - [00:09:09](#) اللحاد ينبني على ان فلان وجد شبهة في كذا او خطأ في كذا. ولو كنا ابناء المادة ما ادركنا الشبهة ولا الخطأ ولا الصواب اللحاد يثير الغبار وي طرح الشبهات. لكن هو ذاته لا يقدم اي تحليل لمعنى القيمة ولا الخطأ ولا الصواب. ولماذا نحن نسأل ماذا بعد الموت - [00:09:31](#)

ولماذا نحن هنا؟ هذه الاسئلة التي يطرحها كل انسان على نفسه تعني اننا لسنا ابناء هذا العالم. واننا مكلفون في هذا العالم فلو كنا ابناء المادة ما طرحنا اسئلة تتهم على هذا العالم المادي اسئلة لا تنتمي الى هذا العالم المادي اسئلة - [00:09:58](#) من خارج نسق العالم المادي. فنحن لن نكون حيوانات حتى ولو تمنينا ذلك من كل قلوبنا. نحن بشر وسنظل بشر مكلفون افعل ولا تفعل قد نكون صالحين او فاسدين. لكن لن نكون اطلاقاً بريئين من الناحية الاخلاقية كالحوانات والجمادات - [00:10:20](#)

الاحاد خيانة كبرى للعقل وكذب محض على بديهيات الاخلاق والقيم بديهيات المعرفة. بديهيات الاسئلة الوجودية. لا يوجد ملحد على وجه الارض على الاطلاق يستطيع ان يجيب عن سؤال وجودي واحد - [00:10:46](#)

لماذا نحن هنا يخرس الملحد ماذا بعد الموت؟ يخرس الملحد. لماذا؟ لانه لا يملك جواب. عدم امتلاكه جواب او ان يقول لا شيء بعد الموت هذا اصلا ليس جواب هذا خرز تام لانه - [00:11:05](#)

جواب هذه الاسئلة يقبع حصريا داخل ميدان الدين. فالدين يجيبك عن هذا السؤال. لو كنت ابن المادة وابن العالم المادي استوعبت اصلا هذه الاسئلة ولا ادركت معناها ولا طرأت في ذهنك اصلا - [00:11:24](#)

تطراً في ذهنك داخلك اخلاق داخلك افعل ولا تفعل لانك داخلك تكليف الهي. لا تستطيع ان تنفك عنه او تنصرف عنه. ولا يوجد على وجه الارض التكاليفات الالهية. دين توحيدى اليوم سوى الاسلام - [00:11:42](#)

الاسلام هو الدين التوحيدى الواحد الذي يجيبك عن سؤال الاسئلة الوجودية والذي يبرر لك لماذا تكون على اخلاق ولماذا داخلك اخلاق ويبرر لك معنى وجودك ويجيبك عن سؤال لماذا انت هنا؟ الاسلام هو الدين - [00:12:02](#)

التوحيدى الواحد اليوم على وجه الارض. لذلك قضيتنا بديهية قضيتنا اصلية وجودية وفي الاخير دعوني اسأل سؤالاً انتظر جوابه من اين جاءت فكرة الله الواحد الاحد خالق السماوات والارض وعلى غرار اية جماعة طبعت هذه الصورة وكيف قامت لها دعوات الانبياء عبر كل التاريخ وعبر كل - [00:12:22](#)

كمان الدين التوحيد والدعوة التوحيدية التي نادى بها قود الانبياء كيف طرأت هذه الصورة الى الزهن؟ وكيف اصبحت هي الاصل؟ وهي دين كل الانبياء بدون ارتقاء بينهم وبدون سابق معرفة بينهم - [00:12:55](#)

والسلام عليكم ورحمة الله - [00:13:14](#)